@ 152 @ (^ تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين (88) وقل إني أنا النذير المبين (89) كما) * * * * وفي بعض التفاسير عن أبي رافع : ' أن رسول ا أتاه ضيف فلم يك عنده ما يقدمه إليه ؛ فبعث إلى يهودي يستقرض منه طعاما إلى هلال رجب ، فقال اليهودي : وا لا أعطينه إلا برهن ، فقال رسول ا : أنا أمين ا في السماء والأرض ، ولو باعني أو أسلفني لقضيته ثم بعث بدرعه فرهنها منه ؛ فأنزل ا تعالى : (^ لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به . .)

وقوله : (^ واخفض جناحك للمؤمنين) أي : ألن جانبك للمؤمنين . .

وقوله تعالى : (^ وقل إني أنا النذير المبين) للحق . .

قوله تعالى : (^ كما أنزلنا على المقتسمين) فإن قال قائل : ما معنى الكاف هاهنا ، وهي للتشبيه ؟ والجواب عنه : أن معناه أنذركم عذابا ينزل بكم ، كما أنزلنا على المقتسمين من العذاب ، ويقال : إن الكاف صلة ، ومعناه : وقل إني أنا النذير المبين ما أنزلنا على المقتسمين . .

وأما معنى المقتسمين فيه أقوال : أحدها : أنهم اليهود والنصارى ، ومعنى الاقتسام منهم أنهم آمنوا ببعض الكتب وكفروا بالبعض ، وهذا قول ابن عباس . .

والقول الثاني : أنهم قريش ، ومعنى الاقتسام أنهم فرقوا القول في رسول ا فقال بعضهم : هو كاهن ، وقال بعضهم : هو ساحر ، وبعضهم : هو شاعر . .

والقول الثالث : ذكر الفراء أن أهل مكة بعثوا بقوم في طرق الواردين إلى مكة أيام الموسم حتى يقولوا لمن لقيهم من الواردين إلى مكة : لا تقربوا محمدا ، وكانوا يسألونهم عن حاله ؛ فيقول بعضهم : هو كاهن ، ويقول بعضهم : هو مجنون ، ويقول